أبقار الخليج ورقة ماكرون الانتخابية



فالرئيس الفرنسي نجح خلال السنوات الماضية في بناء علاقة وثيقة مع أبوظبي، قبل أن يفتح اليوم مساراً أكثر جديداً مع الرياض، مستفيداً من التنافس الخليجي على النفوذ والحضور في أوروبا.

وهنا تبرز قراءة بلومبرغ التي تشير إلى أن التحرك الفرنسي في الخليج يقف عند المسافة الفاصلة بين الرياض وأبوظبي، أي أن باريس تحاول الحفاظ على علاقاتها مع الطرفين، بدلاً من الانحياز إلى أحدهما.

والتجربة الإماراتية تقدم نموذجاً واضحاً، فقد تحوّلت العلاقة السياسية بين ماكرون وأبوظبي إلى صفقات تجارية وعسكرية، من بينها صفقة شراء 80 مقاتلة رافال، إلى جانب تعهدات استثمارية بمليارات

اليورو.

واليوم يحاول ماكرون تكرار النموذج نفسه مع السعودية، فزيارة ولي العهد محمد بن سلمان إلى باريس لم تكن مجرد مناسبة سياسية، بل منصة للإعلان عن اتفاقات واستثمارات تمتد من التكنولوجيا والدفاع إلى مشاريع ترفيهيّة.

وبذلك، لا يحتاج ماكرون إلى الاختيار بين أبوظبي والرياض، بل يستطيع استغلال التنافس بين الطرفين، لتحقيق مكتسبات ماليّة يمكن له تسويقها كإنجازات خلال الانتخابات.